

هل سيتجاوز خطر إبن سلمان السعودية كما تجاوز خطر صدام العراق

المعلومات التي كشفتها صحيفة "الغارديان" البريطانية عن انقلاب القصر الذي اوصل محمد بن سلمان الى ولاية العهد في السعودية في عام 2017، والتي تضمنت تهديداً لولي العهد السعودي السابق محمد بن نايف، بإغتصاب عائلته، وحتى قتله عبر حرمانه من الدواء، في حال لم يتنح عن العرش، هذه المعلومات أعادت للذهان الاساليب التي استخدمها الطاغية صدام، في الوصول الى الحكم، وما أنزله بعد ذلك بالعراق من كوارث.

صدام الذي كان معروفاً بقوته وساديته وتهوره وتعطشه للدماء، أعتمد في الوصول الى الحكم، على مجموعة من السفاحين من امثال علي كيمياوي ، وحسين كامل مجيد، وبرزان، وطبان، وسباعوي، بالإضافة الى من كانوا يعرفون بـ"الشقاوات"، وهم من المجرمين والقتلة وال او باش وابناء الشوارع، الذين يتصفون بسلوكيات، تألف الوحش والكواسر على الاتيان بملتها ، وهناكآلاف من القصص الفظيعة والمقرفة، التينفذها صدام عبر هؤلاء المجرمين، بدءاً من تصفيه كل من اعتبرهم معارضين لحزب البعث، ومروراً بالبعثيين انفسهم من قادة الحزب ، وعلى راسهم الرئيس العراقي السابق احمد حسن البكر وجميع اولاده، وابن خاله وزير الدفاع عدنان خيراً، واغلب اعضاء القيادتين القطرية والقومية لحزب البعث، وانتهاء

بكبار ضباط الجيش العراقي، والشعراء والادباء والفنانين والنجبة، والشعب العراقي بشكل عام، وما مئات المقابر الجماعية، على طول الجغرافيا العراقية، الا شهادة على وحشية وهمجية صدام وعصابته .

اليوم وعندما نطلع على المعلومات التي تكشف عن الطريقة التي اوصلت ابن سلمان للحكم، والتي كشفتها مصادر غربية، معروفة تاريخيا بتنسخها على جرائم وفظائع ال سعود، نرى ان ابن سلمان لا يمشي على خطى صدام فحسب، بل انه يستنسخ طريقته في الوصول الى الحكم، وما استعانته بأمثال تركي آل الشيخ ، وسعود القحطاني، وبدر العساكر، ...، والاساليب القدرة وغير الانسانية التي يتعاملون بها مع من يرونهم عقبات في طريق تسلق ابن سلمان للعرش، الا دليلا قاطعا على ان ابن سلمان قدقرأ جيدا "درس صدام" ، كما قرأ صدام "درس موسيليني" ، وهو درس تعود جذوره الى كتاب "الامير" لميكا فيلي.

الاسلوب القدار الذي تعامل به ابن سلمان مع ابن عممه محمد بن نايف، عندما هدد به سيفه عائلته بالكامل، ونحن نعرف ان ابن نايف ليس له اولاد، وذريته بنات فقط، اذا لم يتنازل عن ولاية العهد، يعكس خطورة شخصية ابن سلمان التي لا تتورع عن ارسال شخص مثل آل الشيخ ، وما ادرك ما آل الشيخ، الى ابن عممه ، ليهدده باغتصاب زوجة ابن عممه وبناته، من اجل الوصول الى العرش.

خطورة ابن سلمان في إستنساخ تجربة الطاغية صدام في الحكم، لا تكمن في طريقة تصفيته المعارضة، وكل من يشك في ولائه، او من لا يُظهر الولاء له عمليا، فخطورة هذا النهج سيبقى محصورا داخل السعودية، ويدفع ثمنه الشعب السعودي حسرا، ولكن الخطورة، كل الخطورة، تكمن في إستنساخ ابن سلمان تجربة السفاح صدام في تعامله مع دول الجوار، التي تحولت الى حقل للتنفيذ عن العقد المرضية التي كان يعاني منها دكتاتور العراق، فلم تحل الكوارث للشعب العراقي حسرا، بل لجميع شعوب المنطقة، التي مازالت تدفع الى الان، اثمنا باهظة من أنها واستقرارها واقتاصادها ... بسببها، وما العدوان الذي يشنها ابن سلمان على الشعب اليمني منذ ثماني سنوات، لدواع سخيفة، الا بعض عوارض تأثر ابن سلمان بالطاغية صدام، الذي كان لا يخرج من حرب الا ويدخل في اخرى، لذلك على عقلاء آل سعود، لو كان هناك من عقلاء بينهم فعلا، الا يسمحوا لابن سلمان ان يكرر مأساة صدام وكوارثه، التي مازالت المنطقة، تئن من وطأتها .